في سبيل اللغة

رسالة في الترقيم والحكاية والخطاب والأسلوب النثرية

وضعها

تحقيقاً لرغبة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

محمود احمد خليل

راشد

ليسانسيه في التربية والعلوم

مدرس الكيمياء والطبيعة بالمدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية

١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة الرشاد بالاسكندرية — بشارع بولينو بمحرم بك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه ، والصلام والسلام على رسله وأنبيائه .
أما بعد : فانه من حسنات هذا الزمان ، أن الجالس على عرش مصر ملك ، ديدنه نصرة العلوم والمعارف ، ودأبه نشر الفضيلة والمكارم ؛ فلا يكاد يمضي يوم دون أن يسجل التاريخ في صفحاته ، لهذا الملك المحبوب ، من الحسنات ما لو وزع على الناس لكانوا كلهم محسنين .

وان من منن الله على العربية ، أن ألهم جلالته العناية بها ، وشد أزرها : فقد رغب ، حفظه الله ، في استنباط حروف كبيرة ، تصدر بها العبارات ، وتبدأ بها الأعلام ، عوناً للقارىء على الفهم ، واشراكاً للبصر والبصيرة في الاستيعاب . وقدر ، رعاه الله ، من سني الجوائز ما هو خليق باستنهاض الهمم ، وما هو جدير بشحذ العزائم .

ومن الرغبات السامية التي يود جلالته تحقيقها : وضع علامات لتبيين المواقف فى الكتابة . وهذه ، بلا ريب ، مكرمة لجلالته ،

سوف يذكرها له الناطقون بالضاد ، في مشارق الأرض ومغاربها ، حتي يرث الله الأرض ومن عليها .

ولما كنا نعتقد أنه لا شرف أسمى من تحقيق هذه الرغبة الشريفة ، ولا مجد أشرف من تنفيذ تلكم الارادة السامية ، فقد ألقينا دلونا فى الدلاء ، وبادرنا بالعمل مع العاملين ، ووضعنا هذه الرسالة فى علامات الوقف ، وذيلناها بمواضع استخدام الحروف الكبيرة ، والخطاب والحكاية ، والاسلوب النزيه .

وانه إذا كان لكل عمل جزاء ، فلا جزاء على هذا العمل أجل من الفوز بالرعاية الكريمة ، والحظوة بالرضى العالي .

أيد الله الملك بروح منه ، وأطال بقاءه ، فى سعادة ومجد وأتم على يديه ما تصبو اليه البلاد ، من الخير والرفعة ، ومتعه بولي عهده الأمير المحبوب . آمين .

المؤلف

محمود أحمد خليل

(راشد)

١ رمضان سنة ١٣٤٧ هـ

١١ فبراير سنة ١٩٢٩ م

١ — علامات الترقيم وضرورتها

فى اللغة العربية ، كما فى اللغات الاخرى ، يختلف معنى العبارة اختلافا ، قد يكون شاسعا ، تبعا لطريقة القائها . ولنضرب مثلا هذه العبارة : « الرجال قوامون على النساء . » فانه يمكن ان تلقي بحيث يفهم السامع ان المتكلم يقرر حقيقة ، وذلك بأن تخفض درجة الصوت باستمرار ، حتي آخر العبارة . وقد تلقي بحيث يفهم السامع ان المتكلم يستفهم ، وذلك برفع درجة الصوت في آخر العبارة ، فيكون المعنى المقصود : هل الرجال قوامون علي النساء ؟ »

لهذا كان حتما علي من يريد أن يلقي عبارة مكتوبة ، على ملأ من الناس ، أن يقرأها قبل الالقاء ، حتي يقف علي مضمونها ، ويتشبع بروحها ، فيكسب القاءه الحياة والتأثير .

وقد استنبط الفرنج علامات ، تبين موضع الوقوف وأمده ، وكان هذا من عوامل اعانة القارىء على الفهم ، والحيلولة بينه والابهام ، كما يتضح من العبارة الآتية :

زارني حسن ومحمد واخوتك غائبون

فان هذه العبارة تحتمل معنيين هما : (١) ان حسنا زارني ، بينما كان محمد واخوتك غائبين ، (٢) ان حسنا ومحمدا زاراني ، بينما كان اخوتك غائبين .

ولكن هذا الابهام يزول بتاتا ، اذا فصلنا الكلمات بعضها عن بعض . فللتعبير عن المعنيين السابقين توضع العبارة هكذا :

زارني حسن ، ومحمد واخوتك غائبون .

زارني حسن ومحمد ، واخوتك غائبون .

٢ — التوقيت والترقيم

وقد اطلق على هذه العلامات ، في العربية ، اسم « الترقيم » ، ولكننا كنا نؤثر تسميتها بالتوقيت ، لما فى هذا الاسم من الدلالة علي الغرض المقصود ، وهو تبيان أمد الوقوف ، عقب الكلمة أو العبارة .

نعم ان بعض هذه العلامات يرمي الي أغراض غير الفصل ، كالتعجب والاستفهام ، ولكن جلها وأهمها يرمي الى هذا الغرض ، ويقصد منه بيان الزمن الذى يجب أن يمضي بين الكلمتين .

وقد وضعنا للعلامات المختلفة أسماء تبين مدلولها ، وسنشرح السبب الذى دعانا الى اختيار كل اسم ، عند الكلام علي العلامات ،

ومواضع استعمالها .

٣ — علامات الترقيم

علامات الترقيم وأسماؤها هي :

الواصلة	،	علامة الانفعال	!
الفاصلة	؛	القوسان	( )
المزدوجة	:	المنصراعان	[ ]
علامة الوقف التام	.	الحاصرتان	{ }
الشرطة	—	السنان	∧
علامة المنطوق	« »	علامات الحذف *** أو	
علامة الاستفهام	؟	علامات الاشارة * (١)	

وسنشرح فيما يلى مواضع استعمالها ، التي استنبطناها بالبحث والمقارنة ، بين أحدث قوانين الترقيم الافرنجية ، واصول علوم البلاغة العربية ، وأساليب فن الالقاء المتفق عليها ، وقواعد التجويد والقراءات .

٤ — الواصلة ،

أسمينا هذه العلامة بالواصلة ، لأنها توضع بين العبارات المترابطة ، (وراعينا فى هذه التسمية كذلك ، مشابهة العلامة لاول حرف فى اسمها ، وهو الواو) .

وهذه العلامة تكتب ، في اللغات الأجنبية ، كالواو العربية تماما هكذا « ، » ؛ وعند نقلها الى العربية رؤى أن تكتب مرفوعة الذيل ، تمييزاً لها من واو العطف في الكتابة .

ويظهر ان واو العطف فى العربية ، وهذه العلامة ، وحرف العطف المختصر في اللغات الاجنبية ، من أصل واحد كما يتبين من المقارنة بينها : و ، &

ويبدو لنا ان هذه الرموز الثلاثة ، مأخوذة من عقدة الحبل ، لان العطف بمثابة ربط الكلمة بما قبلها .

والواصلة أكثر علامات الترقيم استعمالا ، وهي تقتضي الوقوف قليلا بين الكلمتين اللتين تفصلهما . وفيما يأتي بيان استعمالها :

(١) تستعمل الواصلة بين الكلمتين غير المعطوفتين بالواو ، اللتين بينهما رابطة معنوية ، وتتحدان فى الاعراب ، كما في تعدد النعوت والحال ، نحو :

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن ، الرحيم . الخالق ، البارىء ، المصور . رجع موسى الى قومه غضبان ، أسفا .

مكر ، مفر ، مقبل ، مدبرا معا ، كجلمود صخر ، حطه السيل من عل .

(٢) توضع الواصلة قبل واو العطف وفائه ، اذا لم يكن

المعطوف لفظة مفردة ، نحو :

منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .

(٣) تستعمل الواصلة بين العبارات المتشابهة حكما ، نحو :

العلم في الصغر ، كالنقش فى الحجر .

(٤) توضع الواصلة بين الجمل المتشابهة القصيرة ، التي لها حكم واحد ، نحو :

الحكمة غذاء الألباب ، والعلم طعام النفس والروح .

(٥) تستعمل الواصلة لتجزئة العبارة الطويلة ، نحو :

فهو يسمي السرقة غنيمة ، والسفاك بطلا ، والمتهور شجاعا .

(٦) توضع الواصلة قبل الجمل المستثناة ، وما في حكمها ، نحو :

محمد لا يكذب ، غير أنه كثير النسيان .

(٧) توضع الواصلة بين المبتدأ والخبر (أو بين الاسم والخبر) ، اذا كان المبتدأ جملة ، أو شبه جملة ، أو اذا كان بينهما فاصل ما ، نحو :

توقير الملوك للعلماء ، من دلائل نهوض الامم .

ومن نكد الدنيا على الحر ، أن يرى

عدواً له ، ما من صداقته بد .

فجملة « أن يرى » مبتدأ ، والخبر «من نكد الدنيا »

فان كان المبتدأ مفرداً ، فلا تستعمل الواصلة ، نحو :

والشيب ينهض في الشباب ، كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار

فلم توضع الواصلة قبل « ينهض » لأن المبتدأ ، وهو الشيب ، مفرد .

(٨) توضع الواصلة قبل كل من الحال والظرف وبعده ، اذا كان أكثر من لفظة واحدة ، نحو :

وقد اغتدى ، والطير في وكناتها ،

بمنجرد ، قيد الأوابد ، هيكل .

فسقى ديارك ، غير مفسدها ، صوب الربيع ، وديمة تهمي.

قبلي يا شمس أخد الياسمين ، وامسحي دمع الندى ، رأد الصباح.

(٩) توضع الواصلة بين الكلمتين دفعاً للابهام ، نحو :

لا ، شفاه الله !

لان عدم الفصل ، يوهم الدعاء على المريض . وقد جرت العادة ، في مثل هذه الحال ، أن يفصل بالواو ، فيقال « لا وشفاه الله »

ملاحظة — لا توضع الواصلة بين النعت والمنعوت ، ولا بين المضاف والمضاف اليه .

(١٠) توضع الواصلة قبل الجمل الوصفية ، نحو :

كأن الثريا راحـة ، تشبر الدجى ،

لتنظر : طال الليـل ، أم قـد تعرضا ؟

(١١) توضع الواصلة ، قبل جملة الجواب ، فى الجمل الشرطية الطويلة ، نحـو :

إذا جاء موسى ، وألقى العصا ، فقـد بطل السحر والسـاحر .

٥ — الفاصلة ؛

سمينا هذه العلامة بالفاصلة ، لانهـا توضع بين الجمل الضعيفة الاتصال ، (وراعينا فى هذه التسمية كذلك ، مشابهة العلامة لأول حرف فى اسمها ، وهو الفاء) .

وهذه العلامة تكتب ، في اللغات الاجنبية ، هكذا «؛» وهي لعمرى ! فاء العطف العربية ، بنصها وفصهـا . ومنعاً لاختلاطهـا بالحروف الاخرى تكتب فى العربية ، مقلوبة هكذا «؛» .

وتقتضي هذه العلامة فترة وقوف ، أطول قليلا من فترة الواصلة .

وتتضح مما يلي مواضع استعمالها :

(١) توضع الفاصلة قبل الجملة ، التي يقصد بها التأكيد ، أو الاثبات ، أو التعليل ، مثل :

سـالم النـاس ، ما استطعت ؛ ودار ؛

أخسر الناس أحمق لا يدارى .

(٢) توضع الفاصلة بين الجمل الطويلة ، التي لها حكم واحد ، نحو :

من رأيي أن العاطفة الدينية ، تقوم مقام القانون ؛ وانها تدفع الناس إلى الفضيلة ؛ ولاشك فى أنها تحمل الفقراء على القناعة ، والرضي بما قسم لهم.

(٣) توضع الفاصلة في موضع العبارة المقدرة ، نحو :

كان الناس أمة واحدة ؛ فبعث الله النبيين .

والتقدير هنا « فاختلفوا فبعث »

فاذا كان المقدر كلمة ، ذكر ما يقوم مقامها ، أو فهمت من السياق ، فلا ، نحو :

إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً .

والتقدير هنا « عمل عملاً صالحاً » فقامت « صالحاً » مقام « عملاً »

فهو يسمي السرقة غنيمة، والسفاك بطلاً.

والتقدير « وبسمي السفاك »

وكذلك لاتوضع الفاصلة في موضع الكلمة أو العبارة المقدرة ، إذا اقتضي الحال علامة أخرى ، نحو:

لمن الملك اليوم ! لله الواحد القهار . والمراد « الملك لله » .

عم يتساءلون ؟ عن النبأ العظيم . والمراد « يتساءلون عن النبأ » .

(٤) توضع الفاصلة بين جزئي الجملة ، إذا كان أحد هذين الجزئين ، أو كلاهما ، منقسماً إلى أجزاء صغيرة ، بواسطة واصلات ، مثل :

إن الشمس مصدر الحياة فى الكون ؛ تسبب حركة الرياح ، ونمو النبات ، ونزول الامطار .

(٥) توضع الفاصلة بين الجملتين ، إذا اختلفتا في الخبرية والانشائية ، وكانت احداهما مرتبطة بالاخرى ، مثل :

مات فلان ؛ رحمه الله !

فالجملة الاولى خبرية (أى تحتمل الصدق والكذب) ، اما الجملة الثانية فانشائية ، يقصد بها الدعاء ، ولا يستفاد منها ان الله رحمه او لم يرحمه

(٦) توضع الفاصلة بين الجملتين المتفقتين في الخبرية والانشائية ، اذا كانت الاولى منهما تامة المعنى ، والثانية مستقلة عنها استقلالاً ، يصح معه الابتداء بها ، وكانت بين الجملتين رابطة معنوية ، نحو :

إن الابرار لفى نعيم ؛ وإن الفجار لفى جحيم .

والرابطة هنا المقارنة بين جزاء الأبرار وجزاء الفجار.

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن ، الرحيم ، مالك يوم الدين ؛ إياك نعبد وإياك نستعين ؛ اهدنا الصراط المستقيم .

والرابطة هنا أن المتكلم واحد ، وتتضمن كل جملة معنى الخضوع ، والاعتراف بفضل الله سبحانه وتعالى .

٦ — المزدوجة :

سمينا هذه العلامة بالمزدوجة ، وسبب هذه التسمية ظاهر . وهي توضع بين الجملتين فى المواضع الآتية :

(١) إذا كانت إحداهما بدلا من الاخرى ، نحو:

ثلاثة تؤدى إلى ثلاثة : الفقر يؤدى إلى السرقة ؛ والجهل يؤدى إلى الذل ؛ وحب النفس يؤدى إلى الهلاك .

(٢) إذا كانت إحداهما بياناً للأخرى ، نحو :

العلم نور ونار: نور إذا أستخدم فيما ينفع ، وذل به الانسان صعب الحياة ، ونار إذا توسل به الانسان إلى قتل الأنفس ، واغتيال الحقوق.

(٣) إذا كانت إحداهما مؤكدة لما قبلها ، نحو:

نهض الملك بالبلاد : أحاط الدين برعايته ، وأمدا لعلم بتشجيعه.

(٤) توضع المزدوجة قبل القول ، نحو :

قال : « يا آدم ! هل أدلك على شجرة الخلد ؟ »

(٥) توضع المزدوجة قبل النتيجة ، المبنية على مقدمات عدة ، نحو:

..... (٤) عدم قدرة الكليتين على حجز زلال الدم ، فيتسرب الى البول ، ويترتب على هذا : انحطاط الجسم وضعفه ضعفاً عاماً.

(٦) توضع المزدوجة قبل التعداد ، مثل :

زارني ثلاثة رجال : شاعر وعالم وخطيب .

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل : عفاف وإقدام وحزم ونائل .

(٧) توضع المزدوجة عقب العنوانات الجزئية فى الكتب، كما فى العنوان الآتي .

٧ — علامة الوقف التام . :

هذه العلامة عبارة عن نقطة مستديرة ،(والغرض من استدارتها، تمييزها عن الصفر الحسابي الذى يكتب نقطة مربعة) . وهذه العلامة تقتضي وقوفاً أطول أمداً ، مما تقتضيه الواصلة والفاصلة . وفيما يلي بيان مواضع استعمالها :

(١) توضع علامة الوقف التام في آخر الكلام، إذا لم تتطلب

الحال علامة الاستفهام ، أو علامة الانفعال ، نحو :

إن مما أدرك الناس ، من كلام النبوة الاولى : « إذا لم تستح فاصنع ماشئت » .

(٢) توضع علامة الوقف التام بين الجملتين إذا كانت الاولى تامة المعنى ، والثانية مستقلة عنها استقلالا ، يصح معه الابتداء بها ، ولم تكن بينهما رابطة وثيقة ، نحو:

غير خليق بمن لديه شربة ماء ، وكسرة خبز ، أن يتأفف من إملاق ، أو يشكو فقراً . والله قبل أن يوجد خلقه ، قدر لكل منهم رزقه.

جاء المعلم . قف احتراماً .

فى المثال الثاني الجملتان مستقلتان تماماً ، ويصح الابتداء بالثانية منهما وهى « قف احتراماً » وليس بينهما رابطة ، إلا أن الوقوف نتيجة لحضور المعلم . ويجب ملاحظة الفرق بين هذا المثال وقولنا :

مات فلان ، رحمه الله !

فالجملتان هنا مستقلتان استقلالا ، يصح معه الابتداء بثانيتهما ، ولكن بينهما رابطة قوية هي الدعاء بالرحمة لمناسبة الموت ، وعودة الضمير في الثانية على كلمة في الاولى

(٣) توضع علامة الوقف التام بعد الكلمات المختصرة ، نحو:

صلعم . م.كامل . الخ . ب.ع . اه .

ومعاني المختصرات السابقة هي : صلى الله عليه وسلم . مصطفى كامل . الى آخره . بكالوريوس علوم . انتهى .

(٤) توضع هذه العلامة عقب عنوانات الفصول والأبواب ، في الكتب ، إذا لم تقتض علامة الاستفهام ، أو علامة الانفعال ، نحو :

إحداث الصوت ، والعناية به .

٨ — علامة الاستفهام ؟

هذه العلامة في وضعها الافرنجي ، تشبه رأس الصاد العربية ، ويظن انها منقولة عنها . وقد كان قدامى المؤلفين من العرب ، يكتبون رأس الصاد فى هوامش الكتب ، حذاء العبارات التي يشكون فيها ، حتي إذا تحققوا صحتها ، أضافوا إلى الصاد حاء ، فصارت «صح» .

أما فى رسمها العربي فانها نفس حرف السين ؛ وهذا الحرف يرمز به إلى السؤال .

وعلامة الاستفهام تستعمل فى المواضع الآتية :

(١) الاستفهام، سواء أكان مبدوءاً بحرف من حروف الاستفهام، أم لا، نحو:

أتصحو، أم فؤادك غير صاح،

عشية عم صحبك بالرواح؟

محمد أحضر الكتاب؟

وتذيل علامة الاستفهام الجمل التي تستفاد منها المعاني الآتية، إذا كانت موضوعة بصيغة الاستفهام:

(٢) الأمر نحو: فهل أنتم منتهون؟ والمراد انتهوا.

(٣) النهي نحو: أتخضعون للشهوات، والوطن في حاجة اليكم؟

والمراد لاتخضعوا.

(٤) النفي نحو: هل جزاء الاحسان إلا الاحسان؟ والمراد ماجزاء.

(٥) التشويق نحو: هل أدلكم على تجارة، تنجيكم من عذاب أليم؟

(٦) التقرير نحو: ألم أخبرك بغرضي من قبل؟

والمراد قد أخبرتك.

(٧) التعظيم نحو: من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه ؟

٩ – علامة الانفعال !

تدل علامة الانفعال على الاعجاب والتنبيه والدهشة والغضب الخ .

وهي تستعمل فى الأحوال الآتية :

(١) في التعجب نحو : ما أصفى أديم السماء !

(٢) بعد القسم نحو : تالله ! لعمرى !

(٣) بعد المنادى مبالغة فى التنبيه ، نحو:

أيها الناس! أين المفر ؟

(٤) بعد الاستغاثة والندبة نحو : يا للرجال ذوى الالباب! واحسيناه !

(٥) في التحذير والاغراء ، نحو : القطار القطار !

أخاك أخاك ! أن من لا أخا له ،

كساع إلى الهيجا بغير سلاح .

(٦) فى التعظيم نحو : فتبارك الله أحسن الخالقين !

(٧) فى الهتاف بالدعاء نحو: ليحي الملك!

(٨) في الاستبعاد نحو: هيهات هيهات لما توعدون!

وتذيل علامة الانفعال الجمل الاستفهامية إذا كان يستفاد منها المعاني الآتيـة:

(٩) الانكار نحو: أغير الله تدعون!

(١٠) التهويل نحو: الحاقة ما الحاقة! وما أدراك ما الحاقة!

(١١) الاستبعاد نحو: أني لهم الذكرى!

(١٢) التعجب نحو: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق!

(١٣) التهكم نحو: أهذه احدى ركائبك!

وأصل هذه العبارة، أن أحد الشعراء قال:

إذا لم تبلغني اليكم ركائبي،

فلاوردت ماء، ولا أكلت عشبا!

ثم رقت حاله، وأناخ عليه الفقر، ورثت ثيابه. فقال له قائل، مشيراً إلى نعله البالية: أهذه إحدى ركائبك!

(١٤) التحقير نحو: أهذا الذى أثنيت عليه!

١٠ — القوسان ( )

يستعمل القوسان لحصر الجمل المعترضة ، والعبارات التي يمكن حذفها ، دون أن تؤثر في المعنى ، نحو:

ولا يكاد يوجد غذاء (ماعدا الأملاح) خال من الماء .

١١ — المصراعان [ ]

سمينا هاتين العلامتين بالمصراعين ، تشبيهاً لهما بمصراعي الباب ، بجامع الحصر في كل . ويستعمل المصراعان لحصر الكلمات أو الجمل ، للأغراض الآتية:

(١) لتكملة نقص في العبارة ، نحو:

وكان أوحد الزمان يشتهي [أن] يقرأ عليه .

فقد وردت هذه العبارة في أصل كتاب « نكت الهميان في نكت العميان » خالية من « أن » ووضعها المصحح عند الطبع ، تصحيحاً للعبارة.

(٢) لتوضيح معنى غامض، نحو:

النشاء ينحل بيكتريا الاختمار الى كحول، وثاني اكسيد الكربون،

ومثله [أى في هذا الانحلال] السكر

(٣) لتصحيح خطأ ،نحو:

يصدر هذا العدد من .....والعدد الأكبر من قارئيها وقارئاتها منهمكين [منهمك] في عيد الفطر المبارك .

« منهمك » في هذه الجملة خبر العدد . وجملة « العدد الاكبر منهمك » حال . ولعل الدافع لمحرر المجلة إلى الخطأ ، ظنه ان « منهمكين » حال ، وانها يجب أن تطابق ماقبلها وهو « قارئيها وقارئاتها» في الجمع ؛ وهذا كله خطأ بين .

١٢ — الحاصرتان { }

هاتان العلامتان سميناهما بالحاصرتين، لأنهما تحصران الكلمات والجمل بينهما ، وتستعملان فى مواضع استعمال المصراعين.

١٣ — الشرطة —

تستعمل الشرطة فى المواضع الآتية:

(١) بعد المزدوجة ، في حالة التعداد ، نحو :

أرسلوا الينا مايأتي: —

عشرين كتاباً ، وخمسة أقلام ، وزجاجة مداد .

(٢) عند قطع الكلام ، واستئناف معنى جديد ، نحو:

إن العرب يكرمون الضيف، ويحمون الجار ، ويرعون الذمام، وانهم — ولكن مالي واتعداد مآثرهم، فالتاريخ حافل بها، وفضلهم لاينكره إلا المكابرون .

(٣) تستعمل الشرطة عند قصد الوقوف وقوفاً طويلا ذا معنى ، قبل عبارة هامة ، استلفاتاً للأنظار، نحو:

العلم عماد العمران ، ومصدر سعادة الانسان — إذا لم يستخدم في استنباط وسائل الدمار .

يسير هذا الجندى لكي يقتل — لاعدواً له ، وإنما إنساناً لاصلة تربطه وإياه ، ولم يصدر منه اليه شر أو أذى .

(٤) توضع الشرطة قبل العبارة، إذا كانت تؤدى معنى العبارة التي تسبقها، بألفاظ أخرى ، لغرض التوكيد والايضاح ، نحو :

الصدق رأس الفضائل جميعاً — هو صفوة المكارم ، وخلاصة الأخلاق الشريفة .

(٥) توضع عند تكرار كلمة أو عبارة لبيان الانفعال ،

نحـو :

يالها من تضحية ! — تضحية فى سبيل الفضيلة والانسانيـة .

(٦) توضع بين اسمي مكانين أو زمانين ، قائمة مقام « إلى » ، نحو :

اعتزمت الحكومة توسعة طريق القاهرة — الاسكندرية.

يعتبر أبو العـلاء المعرى (٣٦٣ — ٤٤٩) شاعر الفـلاسفة ، وفيلـوف الشعراء .

١٤ — علامتا المنطوق « »

هاتان العلامتان سميناهما بهذا الاسم ، لأنهما تحصران العبارة المنطوقة ، (أنظر الخطاب والحكاية بآخر الرسالة). وهاتان العلامتان تحصران ما يأتي :

(١) جملة القول المباشر (الخطاب) ، نحو :

قال : « إني لا اخشي في الحق شيئاً »

(٢) الأمثال ، نحو :

انت مصيب فيما تقول ، ولـكن « سبق السـيف العذل »

(٣) المقتبسات ، نحو :

وإذا ما شئت عيشاً بينهم ،

« خالق الناس بخلق حسن »

(٤) أسماء الكتب ونحوها ، مثل :

«لسان العرب» لابن منظور ، أوفى معاجم اللغة .

١٥ — علامات الحذف *** أو . . .

تستعمل هذه العلامات لتحل محل حروف أو كلمات محذوفة ، نحو :

يلقى منه على الجسم المعدني ، المستعد لقبول صورة الذهب والفضة ، ..... بعد أن يحمي بالنار ، فيعود ذهباً ابريزاً ..... وامام المدونين فيها جابر بن حيان .

قالت : « لقد سدت قلبي

بالامس،وال....» صاح:«سودى »

المقصود : « لقد سدت قلبي بالأمس ، واليوم اريد أن تكون السيادة لي » .

١٦ — علامات الاشارة * (١)

تستعمل هذه العلامات ، لارشاد القارىء ، إلى عبارة في

الحاشية ، تكمل نقصاً ، أو توضح مبهما ، أوتنقد رأياً . الخ . نحو: علامات الترقيم * ، تعين القارىء على فهم ما يقرأ .

١٧ — السنان ٨

سمينا هذه العلامة بالسنان ، لأنها تشبه رأس الرمح . وهي تستعمل فى الكتابة الخطية فقط ، موضع كلمة أو عبارة ، حذفت سهواً ، وتكتب الكلمة أوالعبارة فوقها .

---

* الذي أمر باستنباط هذه العلامات ، فى اللغة العربية ، صاحب الجلالة فؤاد الاول ، ملك مصر .

ذيل ١

الخطاب والحكاية :

الخطاب والحكاية ، من الموضوعات التي لم يكتب فيها بالعربية ، ولهذا كثيراً ما تسرب الخطأ إلى عبارات الكتاب من هذه الناحية ، ولم يهتم أحد بالتنبيه اليه .

وقد كتبنا هذا الفصل ، لفائدة الكتاب والمنشئين ، ولسنا نهتم لفضل السبق ، بعض اهتمامنا بالاغتباط بخدمة اللغة ، والاشتراك فى النهوض بها .

يقصد بالخطاب (أو الخطاب المباشر) نص العبارة التي تفوه بها المتكلم ؛ ونظيره الحكاية (أو الخطاب غير المباشر) ، ويعني بها أن تسرد العبارة المقولة ، مضموناً لا نصاً .

الخطاب : قال القائد : « سأطلب نجدة » .

الحكاية : قال القائد انه سيطلب نجدة.

فى الحالة الاولي ، ذكرت العبارة التى خرجت من فم القائد ،

كما هي ، أما فى الحالة الثانية ، فقد غيرت تغييراً بسيطاً ، لاتأثيرله على المعنى .

وفيما يلي قواعد تحويل الخطاب إلي الحكاية :

(١) ضمير المتكلم يحول إلي ضمير الغائب ، نحو :

قال : « أنا سأذهب إلي المدرسة ».

قال انه سيذهب إلي المدرسة .

(٢) ضمير المخاطب يحول إلي ضمير المتكلم ، إذا كان الحاكي ، هو ذات المخاطب ، نحو :

قال محمد : « أنت يا علي كريم النفس » .

فاذا حكى علي هذه العبارة ، فانه يقول:

قال محمد اني كريم النفس.

(٣) ضمير المخاطب يحول إلي ضمير الغائب، إذا كان الحاكي شخصاً غير المخاطب . ففي المثال السابق ، إذا حكى ابراهيم العبارة ، فانه يقول :

قال محمد انه (او أن علياً) كريم النفس.

(٤) إذا كانت العبارة تحكى فى زمان ومكان ، غير زمان

ومكان إلقائها ، تغير الظروف كما يأتي :

أمس	يستبدل	بالأمس
غداً	»	بالغد
اليوم	»	بذلك اليوم
الآن	»	بإذ ذاك
هنا	»	بهنالك

مثال ذلك :

قال: « سأسافر أمس ».

قال انه سيسافر فى الغد .

ويلاحظ هنا أن كلاً من أمس وغد معرفة ، وأن كلاً من الأمس والغد نكرة . فأمس معناها اليوم السابق لليوم الذى نحن فيه ، أما الأمس فمعناها اليوم السابق ليوم نتكلم عنه ؛ وقس عليها « الغد » .

(٥) تغير أسماء الاشارة تبعاً لمقتضى الحال ، مثل:

قال : « هذا الرجل صديقي » .

[illegible] كى العبارة هكذا :

قال ان هذا الرجل صديقه .

وإذا كان الصديق غائباً ، حكيت هكذا:

قال ان ذلك (أو ذلك) الرجل صديقه .

(٦) فى القبول بنعم، والرفض بلا ، تستخدم الأفعال ، التي تؤدى المعنى المقصود ، نحو:

قال: «لا» . — رفض ، أو أجاب بالنفي .

قال : « نعم » . — وافق ، أو رضي ، أو أجاب بالقبول .

(٧) في الاستفهام يستعمل « استفهم » أو «سأل» أو ما فى معناهما ، وتحذف علامة الاستفهام ،نحو:

قال « متى يحضر محمد ؟ ».

سأل عن ميعاد حضور محمد .

(٨) عند حكاية الخطاب المتضمن أمراً ، يستعمل الفعل الدال على المعنى المقصود ، نحو :

(الامر) قال لي المعلم «احفظ درسك».

أمرني المعلم أن أحفظ درسي.

(الدعاء) قال : « اللهم اغفر لي ولوالدى ! » .

دعا الله أن يغفر له ولوالديه .

(الالتماس) قال : ناولني الكتاب .

طلب مني أن أناوله الكتاب .

(التعجيز) قال : « فأتوا بسورة من مثله » .

تحداهم بإتيان سورة من مثله .

(٩) عند حكاية الخطاب المتضمن نهياً ، يستعمل الفعل الدال على المعنى المقصود ، من نهي ودعاء والتماس ، نحو :

قالوا : « ربنا لا تؤاخذنا ، إن نسينا أو أخطأنا » .

دعوا الله أن لا يؤاخذهم إن نسوا أو أخطأوا .

قال تعالى : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » .

نهاهم الله عن الاقتراب من الصلاة ، وهم سكارى .

ذيل ٢

الاسلوب النزيه

كثيراً ماتقتضي الحال التعبير، عن معنى غير مستحب ، بكلام حسن ، أو تجرد العبارة من ألفاظ ، توحي إلى ذهن السامع معاني مبتذلة .

والقرآن الكريم يفيض بالأمثال على هذا الأسلوب من التعبير . ورغماً عن ذلك ، فانه لم يشر اليه أحد من الذين كتبوا في البديع. ولهذا رأينا من الواجب التنبيه اليه ، لاعتباره من المحسنات البديعية ، وقد أطلقنا عليه «الاسلوب النزيه» وفيما يأتي شرح القواعد، التي استنبطناها لهذا الاسلوب :

(١) يجب تحاشي استعمال اللفظ ، إذا كان من معانيه ، معنى غير مقبول . ومن الأمثلة على ذلك: ان العرب كانوا إذا أرادوا الدخول على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول قائلهم ، في الاستئذان: «أألج؟» فنهاهم عليه الصلاة والسلام عن ذلك، وأمرهم باستعمال «أأدخل؟» عوضاً عنها .

ومثله من القرآن الكريم: لاتقولوا «راعنا» وقولوا «أنظرنا».

(٠) تحذف العبارة أو الكلمة ذات المعني القبيح، ويوضع بدلها علامات الاختزال، ويعتمد فى فهم المعني على القرينة، نحو:

وانتهز الشاب فرصة الازدحام واقترب من السيدة.... فبصقت في وجهه.

(٣) تورد عبارة تحتمل معني آخر، ويعتمد على ذكاء القارىء والسياق، فى فهم المقصود، نحو:

ما لنا في بناتك من حق، وانك لتعلم مانريد.

يسألونك عن المحيض. قل: «هو أذى. فلا تقربوا النساء في المحيض».

(٤) يتحاشي توجيه العبارات المهينة، إلى المخاطب، عند حكايتها له، مثلاً:

قال لي الاستاذ: «أنت كسول».

يستعمل بدلها — قال لي الاستاذ اني كسول.

(٥) تستبدل الألفاظ بأخرى، تؤدى معناها، بطريقة غير مباشرة. فبدلاً من أن تقول: «فلان طفيلي» تقول: «فلان لايحشم

الناس عناء دعوته إلى طعامهم » .

(٦) تذكر العبارات غير اللائقة ، بطريقة يتجلى فيها الشك ، نحو :

على كل حال ، فأحدنا كاذب . وثق اني لم أكذب قط .

(٧) تستعمل صيغة المضارع بدل صيغة الأمر ، نحو:

يأمر مولاى وزيره بسماع شكواى.

(٨) تذكر عبارة أو مثل ، يوحي إلى السامع المعني المراد ، كما حكي من أن الشريف الرضي ذم المتنبي ، وكان أبو العلاء حاضراً ، فقال: « لو لم يكن للمتنبي إلا قوله :

« لك يا منازل فى القلوب منازل ،

لكفاه » . فأمر الشريف بطرده من مجلسه ، وقال انه يعني قول المتنبي ، فى هذه القصيدة :

« وإذا أتتك مذمتي من ناقص ، فهي الشهادة لي بانى كامل » .

ذيل ٣

الحروف الكبيرة

اقتضت إرادة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، فؤاد الأول ، أن يتبارى الكتاب والعلماء ، في ابتكار حروف عربية كبيرة ، أسوة بحروف اللغات الافرنجية . ونحن نرى من المفيد أن ندون هنا ، طرق استعمال هذه الحروف ، مع سرد أمثلة لها :

تستعمل الحروف الكبيرة فى أوائل مايأتي :

(١) أسماء الله الحسنى ، وألقاب الشرف ، وأسماء الأعلام ، نحو :

وتوكل على الحي الذى لا يموت .

صاحب الجلالة ملك مصر .

رجع موسي إلى قومه .

(٢) أول كلمة في العبارة.

(٣) أول كلمة فى الجملة ، التي تسبقها علامة الوقف التام، أو الاستفهام ، أو الانفعال .

(٤) أول كلمة فى جملة القول المباشر (الخطاب) .

(٥) أسماء الممالك والأماكن .

(٦) أسماء الشهور والأيام .

(٧) الكلمات الهامة في أسماء الكتب والصحف . (أى ماعدا حروف الجر والعطف ونحوها) .

(٨) أول كلمة في كل بيت من الشعر .

ذيل ٤

الأرقام العربية

إذا كنا نرغب الآن فى احتذاء علامات الترقيم الافرنجية ، فقديماً أخذ الافرنج أرقامنا الحسابية (المعروفة بالأرقام الهندية) ، وهم لا يزالون يسمونها بالأرقام العربية .

ويلاحظ أن الافرنج شديدو العناية بزخرفة حروفهم وأرقامهم ، فهم لا يفتأون يزيدون فيها ، وينقصون منها ، مع الاحتفاظ بالهيكل الأصلي للحرف أو الرقم .

وقد بحثنا فى طريقة اقتباسهم لهذه الأرقام ، وتوصلنا اليها بالاستنتاج . وفيما يأتي بيان ذلك :

١ — 1

رقم ١ فى العربية والافرنجية سواء ، كما يتضح من المقارنة بينهما.

٢ ← 2

رقم ٢ وضعوه مائلاً ، بحيث كانت ساقه أفقية ، وقصروا هذه الساق .

3 ٣

رقم ٣ أمالوه كذلك ، وحذفوا ساقه حذفاً .

4 — ٤

رقم ٤ حذفوا ثنيته الرابعة ، وأطالوا الثنية الثانية والثالثة.

5 — ٥

رقم ٥ فتحوا دائرته ، وأضافوا اليه رأساً ، تمييزاً له من الصفر الافرنجي ، الذى يكتب كرقم ٥ .

6 ٦

رقم ٦ قلبوه رأساً على عقب ، ولغوا قاعدته .

7 — ٧

رقم ٧ وصلوا ساقيه من الأعلا ، وقصروا ساقه اليسرى .

8 — ٨

رقم ٨ وصلوا ساقيه وضعفوه .

9 — ٩

رقم ٩ نقل بنصه وفصه .

0 — .

الصفر استبدلوه بدائرة ، حتي لا يختلط بعلامة الوقف التام .

تمت الرسالة بعون الله تعالى

الفهرست

	صحيفة
المقدمة	٣
علامات الترقيم وضرورتها	٩
التوقيت والترقيم	١٠
علامات الترقيم	١١
الواصلة	١١
الفاصلة	١٥
المزدوجة	١٨
علامة الوقف التام	١٩
علامة الاستفهام	٢١
علامة الانفعال	٢٣
القوسان	٢٥
المصراعان	٢٥

صحيفة

الحاصرتان ٢٦
الشرطة ٢٦
علامتا المنطوق ٢٨
علامات الحذف ٢٩
علامات الاشارة ٢٩
السنان ٣٠
ذيل ١ (الخطاب والحكاية) ٣١
ذيل ٢ (الاسلوب النزيه) ٣٦
ذيل ٣ (الحروف الكبيرة) ٣٩
ذيل ٤ (الأرقام العربية) ٤١

مؤلفات

محمود خليل راشد

ليسانسيه فى التربية والعلوم

مدرس الكيمياء والطبيعة بالمدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية

المؤلفات العلمية

	ص
النور الكهربائي . والاجراس والمنذرات الكهربائية	١٠
الفوائد الصناعية . دائرة معارف لطلاب العلم والثروة	١٠
الطبيعة والكيمياء عند العرب . محاضرة تاريخية	٣
الألعاب العلمية . للتسلية والتثقيف	٥
السموم وعلاجها . به وصف الجسم وتحليل البول . بالصور	٥
فن الطباعة . طبع الحجر والحروف والطبع بالالوان . بالصور	١٠
الكحول . صناعته وخواصه مع شرح استخراج الخمور . بالصور	٢
الأغذية والهضم . بشرح هضم الاغذية والجهاز الهضمي . بالصور	٣

المؤلفات المدرسية

	ص
الطبيعة العصرية . الجزء الأول للسنة الاولى الثانوية	١٨
أسئلة الطبيعة العصرية . الجزء الاول للسنة الاولى الثانوية	٦
الطبيعة العصرية . الجزء الثاني للسنة الثانية الثانوية	١٢
أسئلة الطبيعة العصرية . الجزء الثاني للسنة الثانية الثانوية	٦
الطبيعة العصرية . « الثالث « الثالثة «	١٥
أسئلة الطبيعة « « « « «	٦
الكيمياء العصرية . الجزء الأول للسنة الثانية الثانوية	٦
« « « الثاني « الثالثة «	٦
« « « الثالث « الرابعة « (أدبي)	١٠
أسئلة الكيمياء العصرية . الجزء الأول لطلبة الكفاءة	٤
الانشاء الحديث . يشرح قواعد الكتابة وفيه نحو ١٠٠ موضوع	٧
سر النجاح . في تقوية الذاكرة والاستعداد للامتحان	٢

كتب الخطابة والتمثيل

كيف تصير خطيباً . للخطيب والمحامي والممثل والطالب	١٠

ص

روايات الصور المتحركة . كيف تؤلف وتمثل . بالصور ٦
فن التمثيل . يبحث فى التأليف المسرحي ويشرح طرق التمثيل ٦
سلامة وسلمى . تمثيلية تصور أخلاق العرب وعاداتهم ٤
الزواج السرى . تمثيلية عصرية اجتماعية ٤

المؤلفات الادبية والقصصية

فى سبيل اللغة . رسالة فى الترقيم والاسلوب النزيه الخ . ٣
ديوان الراشد . فيه تفسير الألفاظ وشرح المعاني ٥
اللحظات . مقالات في الأدب والفلسفة والاجتماع ٤
الحقيقة والخيال . قصص أدبية اجتماعية في سبيل مصر والشرق ٤
مملكة المتزوجين أو مدينة سلمزان . مدهشة غريبة الوقائع ٣
سنية أو فتاة الاسكندرية . عصرية اجتماعية بوليسية ٣
اللص الفيلسوف . اجتماعية فكاهية تشرح الصور المتحركة ٢

تطلب بالاسكندرية من : مطبعة الرشاد بشارع بوالينو بمحرم بك
وتطلب بالقاهرة من : مكتبة الهلال بشارع الفجالة

مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض